WP
الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية
صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي
تصدر كل يوم اثنين
2022\10\24

أساس الاشتراكية الإنسان...
الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان
منصور حكمت

رئيس التحرير: أحمد عبدالستار
WP-IRAQ.COM
العدد: 137

الانتفاضة في إيران وسياسة الغرب.

سمير عادل

ان الخامنئي يعرف أكثر من غيره ان الاحتجاجات التي تجتاح المدن الإيرانية ليست لها علاقة بأمريكا وإسرائيل، كما يدعي بأنهما يقفان ورائها، وكلا الطرفين سواءً الطبقة السياسية في طهران او الطبقة السياسية الحاكمة في أمريكا وإسرائيل، بحاجة الى بعضهما، لإعادة انتاج الابتزاز السياسي والاقتصادي لبلدان المنطقة كتحصيل حاصل في صراعهم على النفوذ.

لا جديد في الامر، اذ قلنا سابقاً أن أمريكا وحلفائها الغربيين يمتهنون النفاق السياسي بحرفية عالية، فمقارنة بين ما فعلوه في أيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ وبين ما يحدث اليوم، كشف عن وجه سياستها المنافقة، اما الجديد فهو يراهنون دائما على النسيان، أو على ضعف الذاكرة، وبهذه المناسبة نود الإشارة الى ان تحول الإسلام السياسي الى غول يجثم على صدور الجماهير في بلدان الشرق الاوسط هو بفضل سياسات الأنظمة الغربية، وما تصدر من مواقف من البيت الابيض وقصر اليزيه وداون ستريت وبروكسل في دعمها للاحتجاجات العظيمة التي تجتاح مدن ايران، فهو ليس الا نفاق سياسي محض ومحاولة فاشلة لغسل ذنوبها وتبرئة نفسها من هذا النظام المستبد والرجعي والاجرامي.

عندما كان العالم خارج الانترنيت في عام ١٩٧٩، كانت إذاعات (مونتي كارلو) و(صوت أمريكا) و(بي بي سي) تذيع خطب الخميني الى الشعب الايراني، وكانت رحلة من رحلات الخطوط الجوية الفرنسية توضب اغراضها لتحط في طهران، وينزل من على متنها الشخص الذي صنعه الإعلام الغربي، وسوّقه الى الثورة ليتم تعويمه بعد ذلك، ووكلت إليه وظيفة وأد النزعة العمالية واليسارية والتحررية، والمعادية للإمبريالية السائدة على الثورة الايرانية، لقد حول العالم الغربي و بسياسات جهنمية ومخطط لها ، شخص مثل الخميني الى قائد للثورة الإيرانية، والحق يقال كانت عملية ناجحة في اختطاف سافر للثورة وفي وضح النهار. كما فعل الساسة الغربيون أنفسهم تجاه الثورتين المصرية والتونسية عام ٢٠١١، حيث قاموا بشكل فعال في تعبيد الطريق امام جماعة (الإخوان المسلمين) للالتفاف على الثورة وتفريغها من محتواها ودعمها سياسيا وماليا لوصولها الى السلطة- تقديم ادارة أوباما ٣٠٠ مليون دولار لدعم انتخاب محمد مرسي- على سبيل المثال وليس الحصر، او في افضل الأحوال مقايضة الجماهير أمنها وسلامتها في مقابل استمرار الفقر والسلب والنهب وسلب الحريات وامتهان الكرامة الانسانية او فتح الاقفاص لإطلاق الوحوش الكاسرة من الجماعات الإسلامية لنشر الفوضى والحرب الاهلية والعبث بحياة الناس ووضع مستقبلهم في مصير مجهول كما حدث في سورية والعراق وليبيا واليمن.

ان الغرب عموما والولايات المتحدة الامريكية خاصة، ليس هدفها ولا سياستها الحالية اسقاط النظام في ايران، ولم تكن تدعم يوما أية انتفاضات

التتمة ص٢

مكاسب انتفاضة جماهير إيران

إلى الأمام تحاور فارس محمود

الجزء الثاني

الى الامام: تجاه هذه الوضعية، من يوم انطلاق شرارة انتفاضة الجماهير ولحد الان، ما هو رد فعل نظام الجمهورية الاسلامية؟!

فارس محمود: الكذب السمج والصلف هو أول اسلوب يتخذه نظام مثل نظام الجمهورية الاسلامية. في البداية، انكر النظام مسؤوليته عن مقتل مهسا، وتحدث وعرض افلام فيديوية تعرض سقوطها وهي واقفة، اي انها لم تكن السقطة المرتبطة بممارسة عنف على مهسا وأدت إلى وفاتها، وتقرير السلطة كان من السهولة دحضه من الناحية الطبية. ولكن الاوضاع تخطت كثيراً موضوعة مهسا. مهسا لم تكن سوى شرارة فجرت كل الغضب والسخط الموجود في القلوب جراء الفقر والجوع والحرمان وانعدام الحريات السياسية وطفيلية وفساد هذا النظام. ردود فعل النظام تذكرنا كثيراً بموقف السلطة المليشياتية الحاكمة في العراق من انتفاضة تشرين عام ٢٠١٩. ان كان قد اطلقوا في العراق على المنتفضين «ابناء البعثيين»، «جماعة السفارات»، «ممولة من امريكا والسعودية واسرائيل» وغيرها، تحدث نظام الجمهورية الاسلامية على ان هذه الحركة «دسيسة» و«مؤامرة غربية» وعن «يد امريكا واسرائيل» والخ. يعني مثلما تحدثنا كثيراً وكما يقال « أنا صنيعة أمي..». وتجاه تصاعد الحركة الاحتجاجية العارمة، سعى النظام في البدء الى التدخل القمعي السافر. ولكنه وجد ان هذا السبيل، وفي ظل بلوغ هذه الحركة هذه المديات، لا يمكن ان يكون اسلوباً فعالاً ومؤثراً، بل انه على العكس قد يجلب مخاطر اكبر، حيث يدفع بغضب الناس أكثر واكثر بحيث من الممكن ان تنفلت الاوضاع وتفلت الامور من ايدي النظام... وبهدف امتصاص غضب الجماهير، بدأوا بالتراجع إذ ظهرت دعوات من داخل النظام، ما يسمى بـ«الجناح الاصلاحي» وخاتمي نفسه، مفادها (ان بقاء الجمهورية الاسلامية هو أولى من بقاء الحجاب الاجباري) والخ او دعوات لحل هيئة الارشاد على انها زائدة او غيرها.... من جهة اخرى، يراهن النظام كثيراً على الوقت، على ارهاق المنتفضين واستنزاف طاقاتهم الثورية وحماسهم الثوري، وكسب الوقت وغيرها. بتصوري، ليس بوسع النظام اليوم شن هجمة شرسة ونهائية على المنتفضين. نظام الجمهورية الاسلامية نظام مدجج بالسلاح، قمعي وفاشي، ولديه اجهزة قمعية كبيرة تربت على مجابهة الانتفاضات والثورات وغيرها. ولهذا، فانه بتقديري، لن يلجأ الى العنف السافر والوحشي الا كقرار أخير او ورقة أخيرة له، اي أمام قرار «بقاء او موت» نظامه.

ولكن المسالة الأساسية التي على قادة وناشطي الانتفاضة والهبّة الجماهيرية هي، كي نرفع استعداداتنا ونفرض توزان قوى اخرى بحيث يعجز هذا النظام عن اللجوء الى تلك الخطوة. مثلما حدث مع اسقاط نظام الشاه، حيث لشدة ما كبّلت الانتفاضة في ايران عام ١٩٧٩ ايادي نظام الشاه بحيث لم يستطع ان يقوم بردة فعل كبيرة. ان ضحايا الثورة لم تتعدَ مئة منتفض. قارنها بانتفاضة تشرين في العراق وستجد الفرق. ومثلما هو الحال مع ثورة العمال في روسيا في اكتوبر ١٩١٧، حيث لم يستطع النظام القيصري، بحكم توازن القوى القائم، من القيام برد عسكري قوي لإنهاء الثورة، وكانت ثورة بيضاء اجمالاً. اي ينبغي على المنتفضين رفع استعداداتهم للارتقاء بانتفاضتهم للإطاحة بهذا النظام القمعي.

إلى الامام: تحدثت عن ميل ميزان القوى لصالح الجماهير، ما هي مكاسب هذا الميل لحد الان؟!

فارس محمود: خلال هذه المدة القصيرة (شهر تقريباً) من الانتفاضة الجماهيرية والاحتجاجات والتظاهرات، انتزعت الجماهير انتصارات عظيمة يصعب استرجاعها من يدِ المنتفضين. الحجاب، رمز اهانة المرأة وفرض الدونية عليها، قد تم حرقه، هبت آلاف النساء والفتيات في ايران برمي الحجاب

التتمة ص ٣

الصفحة الثانية

الطابع السياسي للتظاهرات النسوية في إيران!

عادل أحمد

الطابع السياسي للتظاهرات النسوية في إيران!

عادل أحمد

أخذت التظاهرات في إيران طابعا سياسيا واجتماعيا من اجل اسقاط نظام الجمهورية الإسلامية في ايران. ان استمرار الاحتجاجات والتظاهرات في مدن وأماكن كثيرة، رغم القمع الوحشي وقتل المتظاهرين واعتقال الفعّالين والتهديد المستمر من قبل الملالي بمختلف العقوبات والسجن، اخذتْ مجراها السياسي بمحاولات جريئة على تجاوز التحديات التي تواجهها. وعلى الرغم من تدخلات المعارضة البرجوازية بكل ألوانها من الشاه شاهية الى القوميين في الخارج، لتغير افقها ومسارها بما يتلاءم مع سياساتهم، اصطدمت برفض واضح، سلكتْ التظاهرات مسارا آخر بما يتجاوب على متطلبات الجماهير. ان الحذر والترقب من قبل المتظاهرين مع السلطة حول توازن القوى، هو عامل مهم لإدامة التظاهرات من اجل تحقيق أهدافها... في السنوات الماضية اخفقت الكثير من الصدامات المباشرة بين الجماهير والسلطة الجمهورية الاسلامية الإيرانية، وفي النهاية ولم تنجح للوصول الى أهدافها، لان هناك تداخل بين مصالح الدول الغربية وبين مصالح الجماهير المحرومة في ايران، وفي النهاية استطاعت الجمهورية الإسلامية ان تقمع الاحتجاجات بالحديد والنار. ولكن هذه المرة يُستبعد أن تلتقي مصالح الجماهير مع مصالح الغرب حتى وان كان شكليا. تمكنت النساء والحركات التحررية في ايران في تقدمها إلى أمام أن تخطو بحذر شديد ومدروس، وتحاول ان لا تعطي حجة، لكي لا تسبب بقمع تظاهرات الجماهير بسهولة، وان لا تكون دعوة لبقية اجنحة سلطة لهذا القمع. ان الحركة العمالية في ايران تقف بجانب هذه التظاهرات وتدعمها. على الرغم من مشاركة أبناء العمال والكادحين في التظاهرات ولكن كحركة وكصف مستقل وسياسي ينتظر بان تأتي الأوضاع لصالحهم وينظر بحذر شديد الى توازن القوى بينه وبين السلطة الاستبدادية الحاكمة. ولهذا نرى مشاركة الحركة العمالية وخاصة عمال النفط لمساندة النساء من اجل الحرية والتي هي في الواقع كقوة تعتبر جزء مهم من الحركة لإسقاط النظام الملالي في إيران. ولهذا السبب يكون تعامل الحركة العمالية والنزول الى ميدان المواجهة ليس سريعا وانما يدعم موقفها كداعم للتظاهرات ومطالباتها السياسية التي رفعتها. وبجانب هذا الدعم تحاول الحركة العمالية ان تنظم صفوفها اكثر ومن خلالها تقوي الحركة النسوية في المنظمات والهيئات المجالسية المستقلة من اجل تغير توازن القوى لصالح الجماهير نحو اسقاط السلطة. يجب ان لا ننسى بان الغرب وامريكا يحاولان باستمرار ان تبرز المعارضة البرجوازية وخاصة الشاهنشاهية والقوميين وان تدفعهم الى المواجهة وتوفر الدعم الكامل بكل إمكانياتها ان تظهر كبديل للجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولكن حتى الان واجهت هذه المحاولة الإخفاق والفشل، لان هذه المرة وجدت الحركات الاحتجاجية والتظاهرات لنفسها مسارا اخر وهي قضية النساء والحجاب الاجباري وقمع الحريات النسوية وتحرر المجتمع من الرجعية والتخلف، ولهذا السبب تأخذ التظاهرات طابعا جماهيريا شاملة وعاما في كل مكان وبعيدة عن القوميات والاطياف. وبالإضافة الى ذلك تعتبر القضية النسائية من أهم القضايا، وفي غاية الإنسانية وتكسب معه تعاطف العالم المتحرر وتكسب المساندة والدعم في جميع انحاء العالم المتمدن. ان قضية تحر النساء واحتجاجاتها في ايران، مهمة جدا في المنطقة والعالم. ان قضية استعباد المرأة وانتهاك حقوقها وقمعها بشكل همجي في المنطقة سوف تنفتح امامها افاقا تحرريا واسعا لضرب التخلف الإسلامي تجاه المرأة. وسوف تختفي رؤوس الملالي والشيوخ الرجعيين من امام المجتمع ويذهب منظروها ودعاتها الى السبات مرة أخرى وتندحر امام القوة التحررية والمساواتية. وتكون ضربة موجعة لكل الحركات الإسلامية بكل اشكالها وأطيافها وطوائفها في المنطقة. اما بالنسبة لتأثيرها على العالم المتحرر فأن جزءً مهما من اليسار العالمي لايزال متوهم بالحركات الإسلامية ومعاداتها مع الغرب والامبريالية. عندما يأتي تحرر النساء كقوة فعالة للميدان من اجل التغيير، وعندما يكون متلاحما تلاحما شديدا مع الطبقة العاملة فستتغير نظرة اليسار العالمي بشكل عام وموقفه عن الإسلام السياسي في الشرق والعالم. وهذا بدوره يقوي الجبهة الأممية المناهضة للرأسمالية. في داخل ايران تتجه التظاهرات شيئًا فشيئًا نحو الراديكالية، وفي الخارج نالتْ الدعم والمساندة بشكل منقطع النظير. ان التظاهرات بعشرات الالاف في المدن والعواصم العالمية كما رأينا في تورونتو واليوم في المانيا وفي أمريكا وأوروبا تقف بجانب التغير الثوري لقضية المرأة والتي ستكون راس رمحها الموجهة من أجل إسقاط الجمهورية الاسلامية الإيرانية. وهذه المرة وصلت معاناة الجماهير والنساء بشكل خاص الى حدوده القصوى، ولم تعد قادرة على تحمل المزيد من المعاناة ، في ظل تطورات العالم وتكنولوجيا المعلومات وتطور الحياة ومتطلباتها العصرية. وان العقبة الرئيسية من اجل تحرر النساء في ايران هي وجود نظام الجمهورية الإسلامية، ولهذا إزالة هذا الورم واجب على الإنسانية ودعاة التحرر في جميع انحاء العالم. ان المجتمع العراقي وكذلك مجتمعات في الشرق الأوسط تستفيد كثيرا من المد الثوري النسائي في ايران. ولهذا يتطلب من الحركات النسوية واليسارية والعمالية والاشتراكية ان تدعم بكل قوتها وجهدها هذه التظاهرات وان تقف بجانبها. وان أي انتصار في هذا المضمار في ايران، سيكون انتصارا للكل وكذلك اخفاقاته يكون لها تأثير سلبي على مجمل حركاتنا التحررية.

الانتفاضة في إيران...

سمير عادل

من أجل الحرية والمساواة في أي مكان في العالم، فهي تجد في احتجاجات ايران سوقا لتسويق بضاعتها وتجديد إنتاج مفاهيم «حقوق الإنسان»، وهي ادواتها الايديولوجية في صراعها مع الأقطاب المنافسة لها او التي لا تدور في فلكها مثل روسيا والصين والدول التي تستند عليهما، وإيجاد المبررات للتدخل في شؤونها لابتزازها سياسيا واقتصاديا، وهذا ما يحدث اليوم بالضبط في ايران، فإعلان العقوبات على وزارة الداخلية وشرطة الأخلاق ومسؤولين إيرانيين من قبل الاتحاد الأوروبي وكندا وبريطانيا وامريكا، هو محض هراء ولا يغير أي شيء من السياسات القمعية لنظام الملالي في ايران، بل ان العقوبات على المسؤولين الإيرانيين ، بقدر ما هو ضحك على الذقون، هو بنفس القدر تحريك للمياه الآسنة التي تطفو عليها مفاهيم «حقوق الإنسان»، ونشدد على (حقوق الإنسان) لأنها المقولة او اليافطة التي تحتها تتدخل أمريكا وحلفائها في شؤون العالم وتعمل على تغيير أنظمتها السياسية إذا ما حاولت الدوران خارج فلكها.

ان مشكلة الغرب مع النظام الملالي في إيران ليست حقوق الانسان، ولا الماكنة القمعية للأخيرة التي تطحن المنتفضين، ولا لأنها تقمع النساء، ان مشكلته هي مع الطموح السياسي والاقتصادي الذي تمتلكه الطبقة السياسية الحاكمة في إيران المتمثلة بالملالي، لإيجاد موقع لها في المنطقة والاعتراف بحضورها السياسي والقبول باقتسام النفوذ مع الأقطاب الإقليمية الأخرى مثل السعودية والامارات وتركيا وإسرائيل.

ان الغرب لم ولن يدعم أي قوة تحررية وثورية وعلمانية في الشرق، فهو من صنع الإسلام السياسي، وإذا ما أقدم على أعادته الى عمق التاريخ، أي اذا ذهبت ابعد من سياسته الحالية في اسقاط الجمهورية الإسلامية، فهو بمثابة من يطلق النار على قدميه، فالدين في الشرق كان ابدا سلاحا ماضيا بيد الغرب يستخدمه في صراعه مع أية قوة ثورية وتحررية تحاول الإفلات من قبضته، وسعيها الى دك معاقل شركاته ومصالحه الاقتصادية والسياسية، وقد افشى المستشار الأمن القومي الأمريكي السابق زبغنيو برجنسكي السر الى صحيفة روسية بعيد احتلال العراق عام ٢٠٠٣، اذ قال ان من مصلحة أمريكا أن تصل الأحزاب الإسلامية الى السلطة في العراق. ما نريد ان نقوله هو انه من الوهم كل الوهم، انتظار الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية بتشدقها حول حقوق الانسان، وأنها ستدعم تغيير كبير في إيران، الا إذا كان ذلك التغيير يحقق مصالحها، مثلما حدث بما سمتها بالثورات الملونة في البلدان التي كانت منضوية في الكتلة الشرقية في نهاية القرن المنصرم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. انها أي الولايات المتحدة الامريكية تريد ابتزاز نظام الملالي وترويضه ليس أكثر، فسقوط الجمهورية الإسلامية يعني وصول دويها الى اقصى بقاع العالم، وستتغير كل المعادلات السياسية والتوازنات الدولية في النظام الرأسمالي العالمي الذي يئن بسبب حرب الطاقة إثر تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا الى جانب أزمته البنيوية. انها وبريطانيا وفرنسا من صنعت نجما سمته الخميني ليقف سدا منيعا بوجه اليسار والاشتراكية والشيوعية في إيران، وسيبقي هذا النظام الجائر يجثم على الافئدة طالما لا يشكل نظام الملالي في إيران خطرا سياسيا وأيديولوجيا عليها.

ان قلع جذور الإسلام السياسي مرهون بنضالنا، سواءً في إيران اوفي العراق أو في عموم المنطقة، انه مرهون بنضال كل التحررين والثوريين. لقد آن الأوان لنُعِد العدة لكنس الإسلام السياسي وإنهاء تطاولاته على النساء والعمال والموظفين، لقد رفعت نساء إيران مشعل التغيير، وها هم طلبة الجامعات والاعداديات، اضافة وعمال البتروكيمياويات والنفط والمئات الاف من الجماهير في المدن يلتحقون بها.

لقد أزفت ساعة أفول الإسلام السياسي.

بلاغ دعم الحزب الشيوعي العمالي في كردستان ومساندته للجماهير المنتفضة في مدن إيران!

أيتها الجماهير التحررية في إيران!

مثلما كان مقتل مهسا أميني على أيدي جلادي الجمهورية الاسلامية شرارة انطلاق هبّة جماهيرية عارمة في مدن ايران، هبّة بالضد من السلطة القمعية والإجرامية للجمهورية الإسلامية الرأسمالية، نالت على أثرها، في الوقت ذاته، تضامناً عظيماً من قبل المجتمع الدولي بالضد من جرائم وتطاولات الجمهورية الاسلامية عموماً والظلم الذي يُمارس على المرأة على وجه الخصوص. ان هذه الهبّة التي لم تحمل أية صبغة قومية او دينية وجعلت من خلاص المرأة من القانون والشريعة الاسلامية منطلق اساسي لها ورفعت راية الحرية والمساواة، هي دون شك حركة وعمل ثوري منقطع النظير. وخلال شهر من انطلاقها، لم تزلزل قلعة الرجعية الإسلامية في ايران وحسب، بل جعلت ألأساس الايديولوجي ومجمل الاسلام السياسي والحكومات الرجعية في المنطقة تحت ضغطها جدي، ودفعت بأمل التغيير والتحرر من هذه المصائب الانسانية العامة. وعليه، يتطلع حزبنا والجماهير المحرومة في كردستان بعين الامل لحركتكم، ويعتبران أنفسهما جزء من حركة ونضال الشيوعيين والطبقة العاملة من أجل تحقيق الحرية والمساواة. وعليه، فان حزبنا، سواءً في داخل كردستان أو خارجها، يقف في كل لحظة إلى جنبكم ويسعى دوماً لجلب التضامن لاحتجاجاتكم.

أيتها النساء والفتيات والشبيبة التحررية!

بصدحكم بصورة موحدة من طهران الى سنندج وبقية مدن ايران بصوت حريتكم ومساواتكم ورميتم واحرقتم الحجاب الاسلامي، فأنكم ابلغتم المجتمع الدولي انكم ترفضون كل هذا الوضع والعيش في ظل شريعة الملالي وسلطتهم. وإذا تطلعتم الى غد مشرق ويليق بالإنسان، وأرجفتم جسد سلطة الجمهورية الاسلامية المعادية للإنسان، فانه بنضالكم وهبّتكم هذه قد عبّرتم عن احتجاج وغضب مجمل الطبقات والفئات والجماهير المضطهَدة في ايران وحولتموها الى حركة ثورية وملهمة من أجل إنهاء السلطة الاجرامية للجمهورية الاسلامية وإرساء مجتمع انساني خال من الظلم وانعدام الحقوق والتمييز. في كردستان، رمت النساء والفتيات بجسارة وشجاعة الحجابات وأحرقوها، واطلق الطلبة هتافات «ان كردستان مقبرة الفاشيين الاسلاميين»، وأعلن عمال النفط والبتروكيمياويات ان قتل مهسا هو قتل عن قصد وعمد وينبغي أن لا يمر دون رد، وكذلك إضراب وتظاهرات المعلمين والجامعات والمتقاعدين و... كلها ليست دليل وبرهان على ما نقوله، بل دليل واثبات على العزم والإرادة العظيمة والموحدة، وهي مبعث احترامنا ودعمنا ومساندتنا ومجمل تحرري العالم. إن مساعي الجمهورية الاسلامية من أجل إراقة الدماء في الاحتجاجات وهذا الاسلوب من القمع والقتل والاعتقال وعسكرة المدن، تدلل مرة اخرى على ان النظام مرتعب من قدرات وقابليات هذه الهبّة ويرى أفق سقوطه أمامها.

إذا كان الرعب والخوف قد لفّ النظام، واذا كانت هبّة شهر واحد للنساء والفتيات والجماهير المحتجة والمضطهَدة قد وضعت باب التغيير خلفها، بيد ان هذا هو بداية العمل. ينبغي ان ينفجر بركان غضبكم أكثر ويمتد بشكل أوسع. على العمال والجماهير الكادحة في المدن ومجمل المتطلعين للتغيير في مجتمع ايران ان ينضمّوا الى هذه الاحتجاجات. ينبغي لمراكز المدن والاحياء والمؤسسات والجامعات والمحلات ان تكون ميداناً للحلول الراديكالي والثوري والموحّد للجماهير في الميدان. ينبغي ان تنتظم صفوفنا في مجالس ولجان ثورية، وبموازاة إدامة الاحتجاجات والتظاهرات، عليها أن نفكر بإدارة وتسيير المجتمع. على قادة هذه الاحتجاجات وناشطيها ان يتطلعوا بصورة واضحة لمستقبل المجتمع، وان يسعوا من الان لإرساء نظام ومنظومة تؤمن الحرية والمساواة والسعادة للجميع. بالأخص إن أي تحرك ثوري، بدون افق شفاف للمستقبل وذلك النظام الذي يضع حداً للفصل والتمييز الطبقي والا مساواة ويرفع يد القمع والاعتقال وانعدام الحقوق من المجتمع، وحتى

التتمة ص الأخيرة

مكاسب انتفاضة جماهير إيران

فارس محمود

وحرقه، وتسابقت النساء والفتيات على ذلك وفرض ذلك كأمر واقع. تراجع النظام ليتحدث عن ان هيئة الارشاد، قل هيئة التدخل في الحريات الفردية والمدنية، بوصفها (مؤسسة زائدة ولا ضرورة لها!!). ومثلما تحدثنا دوماً ان نظام الجمهورية الاسلامية بدون الحجاب لن يبقى! لا يمكن نزع الحجاب وبقاء النظام. لسبب بسيط ان ابسط انتصار تحققه الجماهير سيغريها ويدفعها للانتقال لانتصار لاحق. لن تكتفي الجماهير بفرض منع الحجاب الاجباري وتسكت، ستقوم كل الحركات الاخرى الداعية للحرية والرفاه وضد الاستبداد السياسي و... ما اكثر هذه الحركات في ايران، ستقوم كل منها من ناحيتها بإعداد العدة لمنازلة النظام وانتزاع حرياتها وحقوقها. وان هذه نقطة موت الجمهورية الاسلامية، ولهذا، استماتت من اجل الابقاء على الحجاب طيلة اكثر من ٤ عقود، ولا زالت. انها تعرف ان مع ازاحة المرأة للحجاب من راسها، ستزاح الجمهورية الاسلامية ايضاً.

من جهة اخرى، يمكننا رؤية تعاظم الوحدة والتضامن على صعيد ايران ككل وفرض التراجع على اي نزعات قومية او دينية او اثنية وحتى صنفية. ان تنامي الوحدة الانسانية والحس الانساني المشترك يسحب البساط أمام الجمهورية الاسلامية نفسها، وامام كل قوى المعارضة البرجوازية الايرانية القومية والدينية وغيرها وبدائلها السياسية. يمكن رؤية الرعب والخوف في عيون هذا النظام، لم يروا مثيلاً له من قبل! ترى ارتعاشة الهلع من راس النظام الى هيئاته ومؤسساته القمعية وحكومته وبرلمانه والالاف الطفيليين من رجالات الدين. هذا من جهة، اما من جهة اخرى، الجماهير غدت اكثر تجربة وخبرة في تكتيكاتها، في حرب الشوارع مع النظام وفي الحرب النفسية على العدو وغيره.... الجماهير في الميدان، تعرف قوتها اليوم اكثر من اي وقت مضى، تعرف جيداً ان زوال هذا النظام هو امر ممكن ومرتبط بإرادتها وقرارها. ان حركة اعادة الخيار للإنسان وإرادة الانسان موجودة في الميدان. ان جماهير ايران تشعر بالانتصار النفسي والمعنوي على هذا النظام، توازن القوى النفسي والمعنوي هو لصالح جماهير ايران الداعية للتحرر والمساواة! على صعيد التنظيم في المعامل والمصانع والجامعات والاحياء والمحلات وغيرها، شهدنا اتساع التنظيم الجماهيري القاعدي، اشكال تنظيم تستند الى المشاركة والارادة المباشرة للجماهير في تجمعات عامة ومجالس وغيرها. ان تثبيت هذا المكسب والارتقاء بهذه الاشكال التنظيمية وترسيخها هو امر مهم سواء للانتفاضة اليوم او لفرض ازدواجية السلطة وقطع يد النظام هناك وارساء القوانين التقدمية والانسانية والمتطابقة مع حريات الجماهير ومساواتها فوراً. على صعيد العراق والمنطقة، سنشهد ارتباطاً بهذه الاوضاع، صعود حركات علمانية، مناهضة للدين، ومدافعة عن حقوق المرأة وحرياتها، حركات عظيمة ومقتدرة تستلهم من انتفاضة جماهير ايران. وبوادر هذا الأمر يتلمسه الانسان منذ سنوات. ولكن مع ثورة ايران هذه، سنشهد تغيير كبير في مزاج المجتمعات في المنطقة والعالم حتى في غير صالح الاسلام والاسلام السياسي. على الصعيد العالمي والراي العام العالمي، ستجعل قرن وربط الاسلام والاسلام السياسي في المنطقة نفسه تلقائيا بشعوب بلدان الشرق الاوسط او شمال افريقيا مثلاً هو سذاجة غير مبررة وغير مفهومة. لان الراي العام العالمي رأى بأم عينيه مكانة الاسلام باعين جماهير ايران. كل هذه المكاسب لن تزول ولن يتم استردادها حتى لو انتهت كل هذه الوضعية. تم تسجيلها وتثبيتها في تاريخ مجتمع ايران وذاكرة المجتمع ولا يمكن حذفه. ينبغي تثبيت هذه المكاسب. انها خنادق ومواطئ قدم مهمة للنزال او النزالات المقبلة مع النظام. ولهذا يجب صيانتها.

الى الامام: ولكن يبقى السؤال مطروحاً الى ان تسير هذه الاوضاع؟ هل سنرى الجمهورية الاسلامية تجهض هذه الانتفاضة كسابقاتها مثلاً ام تبلغ الجماهير المنتفضة مرادها بإسقاط هذه السلطة وهذا النظام؟!

فارس محمود: مثلما ذكرت ان مطلب التغيير والاطاحة بالنظام هو السبيل الوحيد القائم امام المجتمع، امام النساء والشباب والعمال والمحرومين لنيل حياة افضل وأكثر انسانية. جماهير ايران في مستهل هذا الطريق، طريق انهاء عمر الجمهورية الاسلامية. ان الصراع قائم ومنازلة جماهير ايران لهذا النظام هو امر واقع. ليس ما يجري على وجه الدقة هو حركة احتجاجية أو مطلبية عادية. ان ما يجري اليوم هو امر يختلف عن كل الحركات السابقة بوجه الجمهورية الاسلامية طيلة اكثر من الاربعة عقود على جميع الاصعدة. انها لحظة من لحظات ثورة هدفها الاطاحة بهذا النظام. يمكن ان تتقدم في مقاطع معينة، ويمكن ان يفرض عليها التراجع، بيد انه مقطع من مقاطع الثورة برأيي. العلاقة ما بين النظام والجماهير قد تغيرت كثيرا. توازن القوى ما بينهما مال، مع هذه الانتفاضة، بشكل كبير لصالح الجماهير الداعية للحرية والمساواة ولصالح النساء والحركة النسوية على وجه الخصوص. «بسالة» الجماهير بوجه هذا النظام تعاظمت بحد كبير. المرأة اليوم في ايران ومكانتها وحرياتها هي ليست كالأمس، كذلك الحال مع العمال والشباب. وبرأيي المكاسب التي تحققت لحد الان توفر ارضية أكبر وأكبر لانزواء النظام ورحيله غير المأسوف عليه.

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Ahmed. A. AL-Sattar

A political paper of
worker-communist
party of iraq

DESIGNED BY:RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

بلاغ دعم الحزب الشيوعي العمالي في كردستان ومساندته للجماهير

لو تمكن من الاطاحة بالنظام، إلا إنه يبقي الباب مفتوحاً أمام سرقة جناح آخر من البرجوازية لمكاسب النضال وتضحيات الجماهير وإعادة المجتمع مرة أخرى إلى وضع لصالح الطبقة الرأسمالية وأحزابها. ولهذا، ينبغي تنظيم صفوفنا وجمعها تحت أفق اشتراكي لإنهاء سلطة أكثر من أربعة عقود من حكم هذا النظام الرأسمالي الإسلامي، ونرسي بإرادتنا نظام يؤمن الحرية والمساواة والعيش الرغيد للجميع على أنقاضه.

ايها العمال، أيتها الجماهير التحررية في ايران!

أيتها النساء والشباب والطلبة المنفضين!

إذا كان البقاء تحت رحمة حكم الشرع والاسلام لا يعني سوى قتل مهسا وأمثال مهسا وعبودية المرأة وانعدام حقوقها التام، إذا كان بقاء الجمهورية الاسلامية في ايران لا يعني سوى سقوط الضحايا وقبول البطالة والفقر والقمع والسجون ومئات المصائب والويلات، إذاً هلموا بقوانا الموحدة لكنس مؤسسات هذه السلطة المعادية للمرأة وللإنسان للأبد. هلمّوا بقوانا المنظمة والموحدة، وبتنسيق قدراتنا وإرادتنا ، في أماكن عملنا ومعيشتنا، ولنجعل من الشوارع والمحلات والمعامل والجامعات ميدان لتسيير قوانين انسانية ومساواتية وتامين مجمل الحريات الفردية والمدنية وتحطيم مجمل المؤسسات البوليسية والامنية والبيروقراطية والقمعية وكنس مجمل القوانين التي تتناقض مع المطالب والحريات الانسانية. ينبغي اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتحقيق الحرية السياسية والنزعة التحررية التي تسهر على ضمانة حرية النشاط والفعالية.

اديموا نضالكم والابقاء على قوانا موحدة، وجعل تظاهراتنا واحتجاجاتنا اكثر جماهيرية وسعة، وتنسيق الحركات الثورية مع بعض، والشروع الفوري بالتنظيم وتنظيم الاجتماعات العامة وارساء المجالس وتسيير المحلات والمعامل والمراكز وكل مكان يسمح توازن القوى بذلك... بلوغاً بتنفيذ وتطبيق القوانين التحررية وتأمين الحريات السياسية والحقوق الفردية والمدنية والارتقاء بالاستعدادات لصد واحباط الاعيب وخطط النظام وقوى الثورة المضادة... ان هذه خطوات مؤثرة لتعميق وترسيخ المكتسبات والتقدم الراهن وفي الوقت ذاته لأعمال التقدم المقبلة...

يثمن الحزب الشيوعي العمالي العراقي في كردستان دوركم الجسور والشجاع، ويقف بكامل قواه معكم ومع مطالبكم ويدعم احتجاجاتكم.

٢٢ تشرين الاول-اكتوبر ٢٠٢٢

البيان الصادر عن اجتماع تنظيمات نسوية مستقلة من الدول الناطقة بالعربية مع ناشطات إيرانيات لدعم ثورة النساء في إيران.

عقد يوم أمس الموافق ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢ اجتماع من قبل مجموعة من النسويات المستقلات من الدول الناطقة بالعربية من أجل التنظيم وإيجاد الآليات الداعمة المستدامة نحو ثورة نساء إيران الجارية منذ ما يقرب الشهر، حضرته ممثلات عن تجمع هيباتيا للعدالة الجندرية، ورابطة جين النسائية، وتحالف أمان النسوي عبر تطبيق Meet. أكدت المشاركات أثناء الحضور على اهمية الاحتجاجات الثورية الجذرية التي تقودها النساء الآن في إيران ضد رمزية الحجاب المفروض سلطوياً من قبل مؤسسات ذكورية تعاني منها مثيلاتهن من دول الجوار. دار الحوار أيضاً حول أهمية تقديم الدعم الإعلامي لتعرية ما يجري من انتهاكات على كافة مبادئ الحريات والحقوق المدنية التي تتعرض لها النساء والمجتمع كافة في إيران المفروضة من قبل ديكتاتورية الجمهورية الإسلامية. وأكدت الناشطات في الاجتماع على أهمية ثورة نساء إيران وانعكاساتها المستقبلية في المنطقة حيث نالت نساء الشرق عموماً، من ويلات فرض الحجاب الإجباري، وسلب الحريات وفرض حياة العبودية بذروتها على النساء مع كل اختلافاتهن. ثم تناول الاجتماع أهمية نجاح هذه الثورة لتكون بارقة أمل وشرارة حيث أن أي انتصار لنساء ايران هو انتصار لنساء المنطقة كافة في وجه الديكتاتوريات السياسية والصراعات الذكورية×الذكورية الحزبية والأديولوجية كالإسلام السياسي. عبرت النساء المجتمعات عن ضرورة القيام بمختلف أشكال المساندة والتنظيم من خلال نشاطات مختلفة وأفكار تم اقتراحها ليتم بلورتها من خلال فعاليات وبرامج مشتركة ومستمرة حتى يوم المرأة العالمي (كيوم لتسليط الضوء على واقع الأنثى المزري)، ومن أجل تقوية زخم احتجاجات نساء إيران وأفغانستان. وطرق وسبل الدعم الفوري لثورة نساء ايران، وأيضاً كيفية توسيع أشكال الدعم والمساندة لهن. انتهى الاجتماع بالاتفاق على عدة نقاط أهمها :

١. إطلاق حملة عالمية واسعة تحت عنوان» أنا الحياة» وارتباط رمزيتها بشعار ثورة نساء ايران « المرأة. الحياة. الحرية» الذي أصبح أممياً بكل لغات وسائل التواصل عالمياً. وتم الاتفاق على آليات التحشيد والتنظيم للوصول لأوسع مشاركة نسائية، ومشاركة من هم داعمين من الرجال لأهدافنا النسوية في المنطقة الناطقة بالعربية، وتحويل عنوان حملتنا #أنا_الحياة إلى هاشتاغ يمثلنا أثناء الحملة بجانب #المرأة_الحياة_الحرية.

٢. تم الاتفاق على دعم وتغطية النشاطات التي ستجري في أنحاء مختلفة في العالم بصيغة مشتركة متعاونة، مثل دعم الدعوات العالمية للمشاركة ضمن مظاهرات عالمية يومي ٢٩ و٣٠ أكتوبر دعماً لطلاب/ات إيران المستهدفين/ات من قبل آلية القتل الممنهجة، وفي السبت القادم الموافق ٢٢ أكتوبر، عند جدار برلين بدعوة منظمة من تجمع نسوي شكلته إيرانيات و نسويات عالميات (Feminista Berlin)، لنكن جزء من هذه الفعاليات العالمية.

٣. تنظيم نشاطات وفعاليات ضمن تعاون مشترك من قبل الجهات المجتمعة المنظمة للحملة، وكل من ترغب في الانضمام من المنظمات والمبادرات المستقلة النسوية و الترويج للحملة إعلاميا عبر وسائل التواصل المختلفة.

٤. تغطية الثورة التي تقودها النساء في إيران وصداها عالمياً، على صفحات التواصل الاجتماعي وبشكل منظم، كتابة وترجمة المقالات والبيانات باللغات العربية والكردية والفارسية والانجليزية وباقي اللغات المحلية في المنطقة.

٥. تم الإجماع على إنتاج فيديوهات مسجلة بأصوات النساء في المنطقة الناطقة بالعربية باللغات العربية والكردية والفارسية والأمازيغية والانجليزية وباقي اللغات المحكية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كمادة تحفيزية إعلامية من قبل المشاركة في الاجتماع، لدعوة النساء والناشطات الأخريات للانضمام للحملة على أوسع نطاق ممكن بمشاركة صور او فيديوهات، إيماناً منا بضرورة التقاطع وتنظيم جهودنا النسوية ضد جميع أشكال السلطات الباتريركية، والتأكيد على تأثير ما يجري في إيران على كل شعوب المنطقة من خلال إنتاج مواد إعلامية وبالتحديد وضع النساء وقضايا تحررهن في وجه الديكتتوريات.

حملة «أنا الحياة»

١٨,١٠,٢٠٢٢